احتفالنا بالعيد الوطني يكتسب ميزته ودلالاته من خلال ما يتم من تدشين للمشاريع الإنمائية والخدمية..

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

أمريكا وباكستان تتفقان على استئناف التعاون المخابراتي

إعداد/ مشتاق محمد يحيى

إسلام أباد / 14أكتوبر / رويترز :

قالت وزارة الخارجية الباكستانية أمس الجمعة إن باكستان والولايات المتحدة اتفقتا على استئناف عمليات مخابرات مشتركة ضد الإسلاميين المتشددين كخطوة أولى لإعادة بناء الثقة بين البلدين.

وجاء هذا الإعلان بعد أسبوع من ضغط وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون على زعماء باكستان المدنيين والعسكريين لاتخاذ خطوات حاسمة ضد الجماعات المتشددة التي تعمل في البلاد وذلك بعد اكتشاف أن أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة الذي قتلته القوات الأمريكية كان يعيش في باكستان طوال سنوات.

وقالت تهمينا جانجوا المتحدثة باسم الخارجية الباكستانية لرويترز "ستكون هناك عمليات مشتركة. يمكن أن تكون تبادلا للمعلومات المخابراتية".

وحين سئلت عما إذا كانت باكستان ستسمح لأفراد القوات الأمريكية بالقيام بعمليات مع نظرائهم الباكستانيين قالت إنها لا تريد الخوض في تفاصيل.

لكنها استطردت "من الواضح أن مسألة السيادة لها أولوية بالنسبة لنا وكل شيء سيحدث من خلال التشاور".

وأثار العثور على بن لادن في مجمع حصين لا يبعد سوى 50 كيلومترا عن العاصمة الباكستانية إسلام أباد شكوكا في إمكانية اعتماد واشنطن على باكستان كحليف في الحرب على الإرهاب.

وأدت عمليات المخابرات المشتركة بين باكستان والولايات المتحدة منذ عام 2001 إلى اعتقال عدد من أعضاء القاعدة وطالبان في باكستان.

لكن هذه العمليات جمدت منذ يناير كانون الثاني عقب اعتقال ريموند ديفيز المتعاقد مع وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.اي.ايه) لقتله بالرصاص اثنين من الباكستانيين. وأفرج عن ديفيز في نهاية الأمر بعد أن دفع دية لأسرتي القتيلين في باكستان

ملاديتش يمثل للمرة الأولى أمام قضاة محكمة الجزاء الدولية

بروكسل / متابعات :

مثل القائد العسكري السابق لقوات صرب البوسنة راتكو ملاديتش، أمس الجمعة ، للمرة الأولى أمام قضاة محكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة في هولندا.

ويعد مثول ملاديتش لأول مرة أمام المحكمة الجنائية الدولية حول يوغسلافيا السابقة بعد 16 عاماً على انتهاء حرب البوسنة فصلاً مهماً تفتحه العدالة الدولية لإثبات حقوق عشرات الآلاف من الضحايا الذي قتلوا خلال الفترة بين عامي 1992 و1999 خاصة جرائم قصف سراييفو ومذابح سربرينتشا في صيف عام 1995.

وبدا أن سنوات الفرار لم تغير إحساس الجنرال حيال الأحداث. بل العكس. فقد رد على القاضي بأنه «يدافع عن شعبه هنا (في المحكمة)» ولم يتردد عن الالتفات إلى مدارج الجمهور حيث تابع البعض من أهل الضحايا مثول الجنرال الذي لا يحس بالذنب بعد 16 عاماً على حرب الإبادة العرقية في البوسنة. وكان الجنرال محلوق الرأس ولم يفقد تصميمه العسكري ولم يتردد في القول في اتجاه القاضي «أدافع عن شعبي هنا، إنني الجنرال ملاديتش».

لكن الجنرال الذي أرهب المدنيين العزل في البوسنة بدا معدوم التأثير على المحكمة. وقد ذكّره القاضي الهولندي الفونس اورل بأنه متهم بصفته شخص وعلى الدفاع أن يركّز على التهمة الموجهة بحقه.

وكان القاضي قرأ على ملاديتش قائمة في 11 تهمة خطيرة شملت جرائم الإبادة والتقتيل والتشريد والتعذيب واحتجاز الرهائن وانتهاك قوانين الحرب والجرائم ضد الانسانية في عشرات البلدات التي كان يسكنها المسلمون والكروات في البوسنة.

ولم يرد راتكو ملاديتش على أسئلة القاضي الفونس اورل إن كان مذنباً. لكنه عقب على قائمة الاتهامات بأنها «فظيعة ولم يسمع مثيلها في السابق». ويوحي الوصف بأن الجنرال سيحاول ربح الوقت خاصة أنه يفرط في الحديث عن ظروفه الصحية التي حالت دون اطلاعه على ملف الاتهام الذي أعده المدعي العام الدولي سيرج براميريتز (بلجيكا).

وكانت جلسة صباح الاثنين الماضي إجرائية حيث اقتصرت على مراجعة هوية المتهم وقراءة قائمة التهم واستفسار ملاديتش عن ظروفه الصحية. وأمهله القاضي وفق الإجراءات القانونية حتى الرابع من يوليو للرد إن كان مذنباً أو يدافع ببراءته.

والتحق راتكو ملاديتش في السجن برفيقه زعيم صرب البوسنة رادوفان كراجيتش وهما من كبار المتهمين في جرائم حرب البلقان. وقد يقفل ملاديتش قائمة المتهمين حيث اعتقل القضاء ما لا يقل عن 150 متهماً وبقي ملاديتش، ها هو يمثل أمام القضاء الدولي. ولايزال متهم وحيد فار من العدالة هو رئيس كرواتيا سابقاً غوران جادجيتش.

والمحاكمة قد تنطلق بعد عدة أشهر ويتوقع أن تستمر عدة سنوات.

وأسوة بالقضايا الأخرى المتصلة بحرب البلقان، فإن قضية ملاديتش لن تخلو من تعقيدات ناجمة عن خطورة الاتهامات وكميات الأدلة المادية والعدد الكبير للشهود الذين سيتوالون أمام القضاة الدوليين. والتعقيدات ناجمة أيضاً عن تقارب الاتهامات بين ملف الجنرال راتكو ملاديتش ورفيقه الزعيم السياسي لصرب البوسنة رادوفان كراجيتش الذي يواجه الاتهامات نفسها وقد بدأت محاكمته منذ 2009 وينتظر أن تتواصل أقله إلى 2012.

وقد يطلب محامو الدفاع ربط القضيتين لأسباب هذا التشابه لكن المدعي العام سيرج براميريتز قد يكون له رأي مخالف.

والعنصر الإضافي في قضية كراجيتش هو ظروفه الصحية ويقول عن طريق محاميه إنه كان تعرض لصدمات قلبية وربما لمرض خبيث في الدماغ. وقد فحصه الأطباء في السجن في صربيا وفي لاهاي ويبدو أن وضعه يسمح للقضاة بمحاكمته ولم يلاحظ الأطباء مؤشرات لديه بالرغبة في الانتحار.

ويستعين الجنرال راتكو ملاديتش بمحام عينته المحكمة ودلت الجلسة الأولى عن قدرته على متابعة المحكمة ولم يتردد عن القول بنوع من القناعة والتحدي بأنه يدافع عن شعبه وبأنه الجنرال ملاديتش.

راتكو ملاديتش

يمثل امام محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا سابقا بتهمة ضلوعه في جرائم ضد الانسانية

١٢ مارس ١٩٤٣
ولد في البوسنة

١٩٩١
نظم ميليشيات انفصالية صربية في كرواتيا

١٩٩٢
اصبح قائد جيش صرب البوسنة وقاد حصار سارايفو الذي اودى بحياة ١١٧٠٠ شخص

١١ يوليو ١٩٩٥
نظم احتلال منطقة سريبرينيتسا حيث قتل حوالى ٨ الاف مسلم بوسني من الراشدين والمراهقين غير المسلحين

١١ يوليو ١٩٩٦
اصدرت محكمة الجزاء الدولية مذكرة توقيف بحقه بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب ولضلوعه في عملية ابادة

٢٦ مايو ٢٠١١
تم اعتقاله في لازاريف في صربيا

٣ يونيو ٢٠١١
يمثل للمرة الاولى امام محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا سابقا ويقول انه «مريض جدا» يرفض ان يقر بذنبه او يدفع ببراءته

AFP

عواصم العالم

مقتل (15) وإصابة (61) في انفجار قنبلة بمسجد في تكريت

بغداد / 14أكتوبر / رويترز :

قال مسؤولون في الشرطة والصحة بالعراق إن 15 شخصا قتلوا وأصيب 61 في انفجار قنبلة في الطريق استهدفت مصلين في مسجد أمس الجمعة.

ووقع الانفجار بينما كان المصلون يغادرون المسجد بعد صلاة الجمعة في مدينة تكريت ذات الأغلبية السنية التي تقع على بعد 150 كيلومترا شمالي بغداد. ومن بين المصابين قاض كبير وكثير من المسؤولين المحليين.

وقال رائد ابراهيم مدير إدارة الصحة في محافظة صلاح الدين لرويترز من تكريت «استقبلنا 15 جثة و61 مصابا».

وتكريت هي مسقط رأس الرئيس العراقي الراحل صدام حسين. وتشهد محافظة صلاح الدين التي تقع فيها تكريت هجمات متكررة يشنها إسلاميون يعارضون السلطات التي يقودها الشيعة في بغداد.

وجاء هجوم أمس الجمعة الذي وقع في مجمع قصور لصدام بعد انفجار أربع قنابل أمس الأول الخميس في مدينة الرمادي بغرب العراق ما أسفر عن مقتل ستة أشخاص على الأقل وإصابة 17 .

وعلى الرغم من تراجع العنف بشدة في العراق منذ ذروة الاقتتال الطائفي في عامي 2006 و2007 لا يزال المسلحون قادرين على شن هجمات مميتة بعد ثماني سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003 .

وتعرضت تكريت إلى هجمات مميتة أودت بحياة كثيرين هذا العام. وكان 53 شخصا على الأقل قتلوا في مارس عندما احتجز مسلحون رهائن في مقر مجلس المحافظة واشتبكوا مع قوات الأمن التي جاءت لإنهاء الحصار.

وقتل ما يصل إلى 60 مجندا في الشرطة في تفجير انتحاري بتكريت في يناير .

رئيس وزراء اليابان يجتاز اقتراعا لحجب الثقة بعد عرضه الاستقالة

طوكيو / 14أكتوبر / رويترز :

اجتاز رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان اقتراعا على حجب الثقة أمس الأول الخميس بعد أن عرض الاستقالة فور تغلبه على أسوأ أزمة نووية تواجه البلاد.

وكان عرض رئيس الوزراء التنحي يكسبه بعض الوقت لإعداد ميزانية إضافية لتمويل كلفة إعادة البناء بعد الدمار الذي خلفه الزلزال القوي وأمواج المد البحري العاتية التي اجتاحت البلاد في 11 مارس لكن هذا العرض لا يساهم بشيء يذكر في حل الأزمة السياسية والجمود السياسي باليابان.

وتمكن كان بعد هذا العرض من اجتياز الاقتراع البرلماني الذي طلبت المعارضة إجراءه بسبب طريقة تعامله مع أشد أزمة تواجه البلاد منذ الحرب العالمية الثانية. ورفض 293 عضوا حجب الثقة مقابل موافقة 152 عضوا.

لكن موقف رئيس الوزراء ضعيف بسبب الانقسامات داخل حزبه الديمقراطي في وقت يتسم فيه موقف المعارضة بالقوة. ومن المرجح أن يواجه صعوبة في إحراز تقدم في إصلاحات الضرائب والتأمينات الاجتماعية لاحتواء الدين الهائل في البلاد.

وقبيل الاقتراع صرح كان أمام أعضاء البرلمان من الحزب الديمقراطي الياباني الحاكم بأنه سيستقيل في وقت لاحق لم يحدده.

وأضاف كان الذي بدا عليه الوجوم «أود أن يتولى الجيل الأصغر مسؤوليات مختلفة فور أن أنجز أدوارا معينة أحتاج لانجازها مع عملي لمعالجة الكارثة».

وهدد بعض المتمردين من داخل الحزب الحاكم بالانحياز إلى المعارضة خشية أن يؤدي تدني شعبية رئيس الوزراء إلى التأثير على فرص فوز الحزب في الانتخابات وقالوا إنهم يريدون أن يترك منصبه سريعا.

وساعد العرض الذي قدمه كان على اكتسابه تأييد عدد من المتمردين المحتملين منهم سلفه يوكيو هاتوياما وأعضاء من مجموعة يقودها ايتشيرو أوزاوا خصم كان.

ومن المرجح أن يرحب أغلب الناخبين اليابانيين بالاتفاق بما أن الأغلبية تريد رحيل كان لكنه ليس قبل انتهاء الأزمة .

الوكالة الذرية تحث إيران على الانضمام إلى اتفاقية الأمان النووي

فيينا / 14أكتوبر / رويترز :

دعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة إيران إلى الانضمام إلى اتفاقية الأمان النووي التي تضم 72 دولة فيما تستعد إيران المعرضة للزلازل لتشغيل محطتها النووية الأولى.

ووضعت اتفاقية الأمان النووي عام 1996 لدعم إجراءات السلامة النووية بعد كارثة تشيرنوبل عام 1986 وهي مسألة اكتسبت أهمية جديدة بعد أزمة محطة فوكوشيما اليابانية هذا العام وذلك من خلال نظام من مراجعة الاقران والاشراف المتبادل.

وقال دنيس فلوري نائب مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن إيران ستكون الدولة الوحيدة التي تشغل محطة نووية دون أن تنضم إلى هذه المعاهدة.

وقال فلوري في مؤتمر صحفي «أمنيتنا الأولى هي أن تنضم كل الدول الأعضاء (في الوكالة الدولية للطاقة الذرية) التي تدير محطات كهرباء تعمل بالطاقة النووية في العالم إلى اتفاقية الأمان النووي».

وأعلنت وسائل الإعلام الإيرانية في مطلع مايو إن التجارب النهائية جارية في محطة بوشهر النووية وانها من المتوقع أن تبدأ في توليد الكهرباء خلال الشهرين القادمين.

وقال مسؤول روسي رفيع في منتصف مايو إن محطة بوشهر ستبدأ عملها بالطاقة الكاملة خلال أسابيع.

وقال فلوري إن إيران يمكنها إظهار التزامها بالأمان النووي عن طريق التوقيع على هذه المعاهدة الدولية. ودعا مسؤولون غربيون أيضا إيران إلى التوقيع على المعاهدة.

وقال سفير إيران في الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأسبوع الماضي إن بلاده «تظهر الحد الأقصى من اليقظة» فيما يتعلق بالأمان النووي.

كما أشار علي اصغر سلطانية إلى أن الوكالة الدولية لها دور حيث قال أمام مناقشة عامة بالوكالة إن «كل موضوع له صلة بالسلامة تراقبه» الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

لكن فلوري قال إن الدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية هي المسؤولة عن مسائل الأمان النووي وان الوكالة لا تقوم بهذا الدور في محطة بوشهر .

الشباب العراقي يشتكي من نقص الوظائف ويسأم الحرب

بغداد / 14أكتوبر / رويترز :

على غرار معظم طلبة الجامعات العراقية تنشغل داليا مثني بالبحث عن وظيفة أكثر مما تنشغل بالتفجيرات أو عودة الصراع الطائفي في بلادها.

وبعد أكثر من ثماني سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق والذي أطاح بالرئيس الراحل صدام حسين يشعر الشباب بالقلق من الحرب لكنهم أكثر اهتماما بمناقشة سبل عودة بلادهم للوقوف على قدميها وإعادة بناء بنيتها التحتية المتداعية.

وأكثر ما يقلقهم ويحبطهم في نفس الوقت هو البحث عن وظائف.

وقالت داليا (20 عاما) وهي تدرس الكمبيوتر بالجامعة المستنصرية في بغداد "إذا تحدثت إلى اي طالب سيقول أو تقول لك انه يحلم بالتخرج والحصول على وظيفة أو السفر. لكن الحديث عن الحروب والمشاكل الطائفية التي مررنا بها فلا يناقشونها."

وأضافت "نادرا ما نتحدث عن هذه المسائل لأننا تحدثنا عنها فيما مضى وعانينا بما يكفي منها. نحاول ألا نتحدث عن مسائل مثل الحرب".

ويبلغ المعدل الرسمي للبطالة في العراق 15 في المائة لكن يعتقد أن الرقم الحقيقي نحو 30 في المائة. ويعتمد 60 في المائة من السكان تقريبا على برنامج حصص الغذاء التموينية الحكومي.

ويذكي ارتفاع معدل البطالة المخاوف من اتجاه الشباب المحبط إلى الميليشيات والجماعات المسلحة التي لا تزال قادرة على شن هجمات فتاكة في العراق غير أن العنف في مجمله تراجع بعد أن بلغ ذروته في أوج الحرب الطائفية عامي 2006 و2007 .

وتحتاج البلاد إلى استثمارات هائلة في كل قطاع. ولا يزال القطاع الخاص صغيرا نسبيا بالمقارنة بالشركات الحكومية ولا تزال الحكومة اكبر مستخدم. ويعتمد العراق على صادراته النفطية في 95 في المائة من عائدات الحكومة.

وقال مهدي العلاق وكيل وزارة التخطيط ورئيس الجهاز المركزي للإحصاء إن 25 بالمائة على الأقل من العراقيين بين عمر 16 و29 عاما يعانون من البطالة.

ويقول بعض الطلبة العراقيين إن هناك أدلة على أن الجماعات المسلحة لها تأثير وتقوم بتجنيد عناصر من الجامعات.

وأضافوا أن معظم الطلبة العراقيين يعتبرون الحرم الجامعي مكانا يهربون إليه من المشاكل الطائفية والعنف ويتحدثون أكثر عن أحدث الصيحات والفن.

وقال عمار نعيم (22 عاما) يدرس هندسة البترول "بعد سقوط نظام (صدام) أصبح هناك نفوذ لطائفة إسلامية معينة على الجامعة".

وأضاف "البعض ينضمون إليها للحصول على مزايا والبعض الآخر بسبب معتقداتهم. لكنهم لا يستطيعون تقسيم الطلبة.. يجب أن يكون الدين خارج الحرم الجامعي بوجه عام".

وأحجم نعيم عن تحديد الطائفة المعنية قائلا انه يخشى الانتقام منه. وفي ظل الأجواء الطائفية المشحونة بالعراق تتنافس الجماعات الدينية والسياسية على حشد الأنصار من الشبان الغاضبين والقلقين.

وقال الدكتور قاسم شاكر رئيس قسم الجغرافيا بمركز الدراسات العربية والدولية بالجامعة المستنصرية إن الشباب العراقي يستطيع أن يبتعد عن الماضي ويقيم صلات مع الدول الأخرى وشبابها من خلال الفيسبوك والانترنت.

وقال إن معظم الطلبة ليبراليون وليسوا محافظين مضيفا أن الانترنت أصبحت همزة الوصل بين شباب العالم وأن الشباب يتعلمون الكثير من ثقافات وحضارات الشعوب الأخرى.

ومضى يقول إن الطالب الجامعي يمضي الآن بين ثلاث وأربع ساعات يوميا على الأقل في تصفح الانترنت للحصول على معلومات وان الطلبة الآن أكثر انفتاحا على العالم الخارجي.

وكحال بقية العالم العربي هذا العام لم يسلم العراق من الاحتجاجات الشعبية التي نظمت أساسا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك.

وعلى الرغم من أن العراقيين لم يطالبوا بإصلاح شامل لحكومتهم المنتخبة ديمقراطيا والتي تتألف من طوائف مختلفة فان كثيرين عبروا عن غضبهم بسبب نقص الخدمات الأساسية والوظائف.

ولم تسهم الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية التي وضعها العراق وتهدف إلى توفير ما بين ثلاثة وأربعة ملايين وظيفة بحلول عام 2014 بالكثير لتخفيف حدة هذه المخاوف.

ويقول منتقدون إن الهدف الطموح لتوفير فرص العمل لا وجود له فيما يبدو إلا على الورق ولا تبدو اي مؤشرات تذكر على تحوله إلى حقيقة. ويضربون مثلا بالتوسع المستمر في قطاع النفط الذي لم يؤد بعد إلى الزيادة الموعودة في فرص العمل المتاحة للعراقيين.

وقال محمد سمير عباس وهو طالب بالسنة الثانية في كلية الآداب ويدرس اللغة الفرنسية "المشكلة التي نعاني منها كشباب هي أننا حين نتخرج لا نجد وظائف... ما الذي تفعله الحكومة؟"